

هل ضُعبُ «داعش» بعد عين العرب؟

■ **عامر نعيم الياس***

عَمَّعت الصحافة الغربية، خصوصاً الأميركية والبريطانية، من إشان الإعلان الصادر في السابع والعشرين من الشهر الماضي، والخاص بدحر تنظيم «داعش» الإرهابي عن مدينة عين العرب السورية، وسيطرة ما يسمى «قوات حماية الشعب الكردي على 90 في المئة من المدينة السورية»، وذلك بعد قتال دام أربعة أشهر ونصف الشهر، وبإسناد جوي كثيف من طائرات تحالف أوباما، بلغت نسبته 75 في المئة من مجمل الغارات التي شنتها الطائرات الغربية على سورية منذ أيلول الماضي.

الانتصار بحسب التوصيف الغربي، انتصار ذو بعدين: استراتيجي ورمزي، الثاني خاص بالصورة المرسومة لعين العرب في البروباغندا التي راقت انطلاق العمليات الحربية لتحالف أوباما في سورية، أما الاستراتيجي فإنه يتعلق بتقليص المساحة التي يسيطر عليها «داعش» على الحدود التركية ـ السورية بمقدار مئة كيلومتر، مع ما يعنيه ذلك من حرمان التنظيم من أحد ممرات مقاتليه الأجانب من الحدود التركية، التي تعتبر البوابة الرئيسية لآلات القتل إلى سورية. إضافة إلى حرمان التنظيم من أحد معاير تهريب النفط. فهل هذه الاستنتاجات صحيحة، وهل خسِر «داعش» المعركة؟

الواضح أن «داعش» أخفق في عين العرب، لكنه لم يهزم نهائياً في المدينة وصولاً إلى محيطها، وبهذا المعنى فإن ما جرى مع التنظيم الإرهابي في المدينة السورية فشل لا هزيمة. البيان الصادر حول توصيف الوضع الميداني في المدينة يعترف بالسيطرة على 90 في المئة من المدينة المدمِّرة بشكل شبه كامل، وبالتالي ما زال «داعش» يحتفظ بمناطق حدودية واسعة في شرق مدينة عين العرب وغربها، وفي محيط مدينتي جرابلس وتل أبيض، أمرٌ يسمح للتنظيم الإرهابي بالسيطرة النارية على الطريق الجنوبي ـ الغربية لمدينة عين العرب، والتي تربط معقل التنظيم في شمال الرقة المحتلة بمدينة حلب. إذ يحاول الجيش السوري توسيع سيطرته الميدانية في العاصمة الثابتة للبلاد، فضلاً عن سيطرة التنظيم الإرهابي على شرق البلاد ومحور الفرات الممتد من مدينة دير الزور السورية إلى الموصل العراقية، من دون أن تغفل محاولات التنظيم الاستفادة من الاشتباكات المستجدة بين الجيش السوري ووحدات حماية الشعب الكردي في مدينتي الحسكة وبعض أجزاء مدينة القامشلي. جملة من الأمر تضعنا أمام واقع يتسم بالتالي: «داعش» ما زال يتمتع بقوة في المناطق المحيطة بعين العرب، كما هي شرق سورية، والمعركة لا تزال في بدايتها.

ما جرى في عين العرب ليس انتصاراً كما يريد تحالف أوباما تصويره، بل هو خطوة غير مكتملة في الصراع مع التنظيم الإرهابي: هنا تنقل صحيفة بلوموند الفرنسية عن أرتور كيسنאי، الباحث في المعهد الفرنسي لدراسات الشرق الأدنى قوله: «من الصعوبة في مكان اعتبار ما جرى مع داعش في عين العرب بمثابة هزيمة».

الفترة الزمنية التي احتاجتها عين العرب لكي تتحرَّر من «داعش» وقدمت التنظيم الإرهابي على مواجهة الكرذ وطائرات تحالف أوباما، مؤشرات على عدم تأثر دعم التنظيم لوجيستياً، سواء من معاقلة في دير الزور والرقة، أو من الحدود التركية التي تعتبر بوابة الإرهابيين الأجانب إلى سورية.

* كاتب ومرجع سوري.

التقرير

قيام شمال سوري كردي مرتبط بخطأ سياسة أردوغان إزاء سورية



رأت صحيفة «ميليت» التركية أن احتمال قيام شمال سوري كردي، هو نتيجة خطأ سياسة أردوغان إزاء سورية، وقالت: «بغضب قادة تركيا من اتهامهم بدعم داعش. لكنهم بسبب عدم تحكمهم بمشاعرهم، فإنهم يقدمون مادة كافية لنتيجة هذا الاتهام. هذا ما كان في مسالة عين العرب في بداية الحصار كذلك في نهايته».

وتابعت: «في السابع من تشرين الأول الماضي، كان أردوغان يتحدث إلى اللاجئين السوريين مباشرة بقرب سقوط عين العرب. كان ذلك كرهماً بالأكراد أو محبة بداعش، وربما بسبب الالتهين معا. اليوم يعرب أردوغان عن رفضه إقامة شمال سوري كردي على غرار شمال العراق. لكنه عندما كان يقول إنه يريد إسقاط بشار الأسد لأنه «أي أردوغان – يقف على الجانب الصحيح من التاريخ»، فعليه أن يعرف أن ظهور هذا الشمال السوري الكردي ليس سوى نتيجة خطأ هذا الزعم، وخطأ سياساته في سورية ووقوفه في الجانب الخطأ من التاريخ».

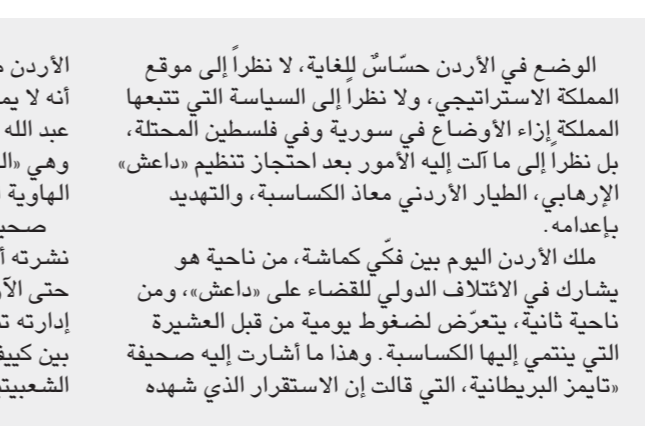
أماصحيفة «زمان»، فكتبت تحت عنوان«من يتعامل مع إسرائيل؟»، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أتهم حركة «خدمت» التابعة لفتح الله غولبن بإنها تتعاون مع الموساد الإسرائيلي». وقالت الصحيفة، إنه «على قاعدة يأكل الغنم مع الذئب ثم يجلس مع الراعي ويبيعي، فإننا نكتفي بذكر ما يلي. أولاً: على رغم سوء العلاقات مع إسرائيل فإن أحمد براق ابن أردوغان يقوم عبر سفيطة يملكها بتجارة منتظمة مع إسرائيل. ثانياً: التجارة العسكرية وفقاً لاتفاقات معقودة مستمرة. ثالثاً: العلاقات التجارية تنمو سنوياً، إذ ارتفعت من ثلاثة مليارات دولار عام 2009 إلى ستة مليارات دولار عام 2014. رابعاً: أردوغان هو نفسه الذي امتنع عن استخدام الفيتو فسمح لإسرائيل بالانضمام إلى منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي».

من جهتها، تناولت صحيفة «راديكال» احتمال خسارة «حزب الشعوب الديمقراطية» الكردي في الدخول إلى البرلمان التركي، والذي اعتبرت أنه سيصب في مصلحة أردوغان. وقالت: «إنها لجرة أن يسعى حزب الشعوب الديمقراطية الكردي إلى تصفية الحساب مع حاجز العشرة في المئة غير العادل لدخول البرلمان. لكن احتمال عدم فوزه ويقائنه خارج البرلمان، خسارة ليس له فقط بل لتطوير الديمقراطية في تركيا».

وأشارت إلى أن النتيجة الأخرى أي أن فشل الحزب في دخول البرلمان يصب حتماً في مصلحة رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان الذي سيقوى موقعه من أجل الانتقال إلى نظام رئاسي أو نصف رئاسي. وفي بقاء الحزب خارج البرلمان لن يجعل الأيواب من أميركا إلى أوروبا مفتوحة بالسهولة الحالية لمعنى الأكراد. لم يفت الأوان لتراجع الحزب عن قرار خوض الانتخابات كحزب لا كإفراد مستقلين.

البناء

ملك الأردن بين فكي كمشاة... والبريطانيون يكرهون «إسرائيل» أكثر من إيران



«تايمز»: ملك الأردن يواجه خطر خسارة دعم شعبه

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية في افتتاحيتها أمس، إن الملك الأردني عبد الله الثاني يواجه خطر خسارة الدعم الكامل من قبل أبناء شعبه. وسلخت الصحيفة الضوء على ذبح تنظيم «داعش» الرهينة الياباني كينجي غوتو الذي كان محتجزاً لديه، مشيرة إلى أن عائلته الآن تستطيع إقامة مراسم العزاء له والحزن على فراقه، إلا أن كابوس عائلة معاذ الكساسبة، الطيار الأردني الاسري لدى هذا التنظيم، ما زال مستمرا. وقالت الصحيفة إنه من غير المعروف لغاية الآن إن كان معاذ حياً أم ميتاً، وحتى لو كان حيا فإن المحادثات حول إطلاق سراحه مقابل الإفراج عن الانتحارية العراقية ساجدة الريشاوي قد تكون منطوقة أو لا. إلا أن ما هو واضح الآن، أن وعود الحكومة الأردنية بفعل أي شيء لضمان سلامة الكساسبة لم تتم.

وأوضحت الصحيفة أن الأردن يعدّ حليفاً مهماً في جهد التحالف الدولي لدحر تنظيم «داعش»، إلا أن أبناء الأردن غير راضين عن دور بلادهم في هذا الجهد، فعائلة الكساسبة وشعبته انتقدتا وبصورة علنية فشل الحكومة بحماية أبنائها.

وختمت الصحيفة بالقول إن الاستقرار الذي شهده الأردن منذ بدء «فورات الربيع العربي»، يبدو معجزة، إلا انه لا يمكن الجزم ببقاء الأمور على ما هي عليه. فالملك عبد الله لطالما صفة ضمنية مع أبناء شعبه، ألا وهي «الولاء مقابل الأمن»، وهذه الصفة تبدو على شفير الهاوية اليوم.



«نيويورك تايمز»: واشنطن تبحث مجدداً إرسال أسلحة إلى سلطات كيف

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أمس أن القيادة العسكرية لحلف شمال األصلي ومسؤولين في الإدارة الأميركية، يحثون تايد إرسال أسلحة إلى القوات الأكرانية التي تقاات قوات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين شرق أوكرانيا.

وقالت الصحيفة إن الرئيس الأميركي باراك أوباما لم يتخذ حتى الآن قراراً في شأن إرسال «مساعدة فتاكة»، لكن إدارته تناقش الموضوع بسبب تصاعد وتيرة العمارك بين كيف وكيف وقوات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تسعى روسيا لإحراز تقدم في مفاوضات السلام بين جانبي النزاع. إذ بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ أيام قليلة في اتصال هاتفني مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مسالة وقف إطلاق النار في منطقة دونباس.

وأضفت «نيويورك تايمز»، أن قائد قوات الحلف الأطلسي الجنرال الأميركي فيليب بريدولوف يؤيد إرسال أسلحة دفاعية إلى القوات الأوكرانية، وأن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يبدي انفتاحاً على مناقشة هذا الأمر.

ولفتت الصحيفة إلى أن تقريرا مستقلا نشر أمس يحض واشنطن على تزويد سلطات كيف بأسلحة ومعدات بقيمة ثلاثة مليارات دولار تشمل طائرات استطلاع من دون طيار وصواريخ مضادة للدبابات.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أكدت منذ يومين أن القوات الأوكرانية التي تنتظر الأسلحة الأميركية تقوم بإرتكاب مجازر ضد الإنسانية عبر مواصلتها قصف الأحياء السكنية شرق أوكرانيا.

يذكر أن روسيا تشدد على ضرورة حل الأزمة الأوكرانية بالطرق السلمية وفق اتفاق مينسك الذي وقعته طرفا النزاع في أوكرانيا في الخامس من أيلول الماضي لوقف إطلاق النار، إلا أن قوات كيف خرقت ذلك الاتفاق مرات كثيرة وواصلت قصف المناطق السكنية في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك، ما أدى إلى مقتل وجرح عشرات المدنيين.



«إنديبندنت»: البريطانيون يكرهون «إسرائيل» أكثر من إيران

قالت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية إن استطلاعاً للرأي كشف عن أن البريطانييين لا يحثون «إسرائيل» أكثر من إيران، وذلك بعد زيادة في الاتجاهات السلبية تجاه الدولة العبرية خلال السنيتين الماضيتين. بينما كانت كوريا الشمالية، أكثر الدول المكروهة من خارج أوروبا.

وفي الاستطلاع الذي أجراه مركز «شامان هانس» البريطاني حول الاتجاهات الخاصة إزاء دول أخرى، قال 35 في المئة من البريطانيون إنهم يشعرون بالسلبية على نحو خاص إزاء «إسرائيل»، بزيادة مقدارها 18 في المئة عن عام 2012، في حين تراجعت المشاعر السلبية إزاء إيران من 45 في المئة إلى 33 في المئة.

بينما فاقت كوريا الشمالية كلا البلدين، إذ قال 47 في المئة من البريطانيين إنهم يشعرون بالسلبية على نحو خاص إزاء البلد الذي يقوده كيم جونج أون.

وربب الاستطلاع أكثر خمس دول تحظى بأراء سلبية لدى البريطانيين كالتالي: كوريا الشمالية، «إسرائيل»، إيران، باكستان، ونيجيريا. وأجري الاستطلاع خلال آب 2014 في الوقت الذي كانت «إسرائيل» تشن حملة عسكرية ضد «حماس» في قطاع غزة، ما أدى إلى ارتفاع في أعداد الضحايا المدنيين.

ويشير الباحثون إلى أن هيمنة الحرب «الإسرائيلية» على الأنباء في هذا الوقت أدى إلى زيادة في المشاعر السلبية إزاء «إسرائيل».

أما عن الدول الواقعة داخل أوروبا، فكانت روسيا أكثر الدول التي حظيت بكراهية البريطانييين بنسبة 56 في المئة وتبعتها أوكرانيا بنسبة 23 في المئة. وجاءت تلك النتائج في الوقت الذي زدات المشاعر السلبية إزاء «إسرائيل» ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو.



«واشنطن تايمز»: أوباما يفترق لاستراتيجية من أجل وقف توسع «داعش»

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يفترق لاستراتيجية من أجل وقف توسع تنظيم «داعش» في العراق وسورية، مشيرة إلى أن الضربات الجوية على مواقع التنظيم في سورية تساعد فقط الرئيس بشار الأسد على البقاء في السلطة.

ونقلت عن محللين ومسؤولين قولهم أن بينما تحارب الولايات المتحدة تنظيم «داعش» في العراق، فإن التنظيم الإرهابي يبحث في أماكن أخرى

الأردن منذ بدء «ثورات الربيع العربي»، يبدو معجزة، إلا أنه لا يمكن الجزم ببقاء الأمور على ما هي عليه. فالملك عبد الله لطالما اعتمد صفة ضمنية مع أبناء شعبه، إلا وهي «الولاء مقابل الأمن»، وهذه الصفة تبدو على شفير الهاوية اليوم.

صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية ذكرت في تقرير نشرته أمس، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لم يتخذ حتى الآن قراراً في شأن إرسال «مساعدة فتاكة»، لكن إدارته تناقش الموضوع بسبب تصاعد وتيرة المعارك بين كيف وقوات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين. ويأتي ذلك في الوقت الذي تسعى روسيا

للسيطرة على أراض في سورية وجذب المزيد من الأتباع في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وبحسب تقرير صادر عن «ذراع حثية» للكونغرس، فإن إدارة أوباما أحرزت نجاحاً ضئيلاً في إقناع العراقيين السنة في مساعدة الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة، وحمل السلاح ضد «داعش».

وقال تقرير خدمة أبحاث الكونغرس إن ضربات التحالف الدولي في شرق سورية من المرجح أن تساعد الرئيس بشار الأسد على البقاء في السلطة على رغم أن واشنطن تريد خلعه.



«ديلي بيست»: إيران تجعل هزيمة «داعش» من قبل أميركا مستحيلة

قال موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي، إن إيران تجعل من المستحيل على الولايات المتحدة أن تهزم تنظيم «داعش» الإرهابي، وطالب واشنطن بضرورة التوقف عن الأذعاء بإنها تستطيع العمل مع طهران لهزيمة التنظيم الإرهابي لأن هدف إيران الحقيقي، هزيمة أميركا.

وتحدث الموقع الأميركي، عما كتبه الجنرال بفيدي بترايوس، قائد القوات الأميركية السابق في العراق عام 2007، إذ كتب في تقريره الأسبوعي لوزير الدفاع حينذاك ووبرت غبتس يقول إنه يفكر في إخبار الرئيس أنه يعتقد أن إيران تشن حرباً على الولايات المتحدة في العراق، على رغم كل الردود الأميركية العامة والحوكمية والتي يمكن أن تنتج عن هذا الكشف. وأضاف بترايوس قائلاً إنه يعتقد بقوة أن إيران تجاوزت مجرد السعي إلى النفوذ في العراق وربما تبني وكلاء لمحاربة أميركا، معتقدة أن بإمكانها إبقائها في حالة إلهاء بينما تحاول بناء الأسلحة النووية وتأسيس جيش «المهدي» ليصبح مثل حزب الله.

ويقول «ديلي» بيست إنه لم يكن هناك شكّ حينذاك في أن إيران كانت عدواً خطراً للغاية، ولا ينبغي أن يكون هناك شكّ الآن أيضاً. وفشل إدارة باراك أوباما في فهم تلك الحقيقة يجعل مهمة هزيمة «داعش» أكثر صعوبة، لا بل ربما مستحيلة كل يوم.

وتابع الموقع: هناك درس يمكن الاستفادة منها من تجربة العقد الماضي، ومن الأسبوعين الماضيين، لكن ما هو غير واضح ما إذا كانت واشنطن أو الراي العام الأميركي سيقبل بها لأنها تنطوي على إعادة إرتباط أميركي أكبر بكثير في مسرح المعركة.

ونتيجة لذلك ما رأيناها كان سلوك أشبه بدفن الرأس في الرمال الصحراوية والتظاهر بأن تلك الكارثة لا تحدث. لكن ينبغي على الأقل أن يكون هناك وضوحاً في شأن تلك الحقائق الأساسية، ففي سورية والعراق، وحيث تواجه أميركا تنظيم «داعش»، فإن عدوّها ما ليس صديقها، بل هو عدوها أيضاً.

ويقول «ديلي بيست» إن نفوذ إيران منذ أن دخل «داعش» الموصل في حزيران الماضي، قد أدى إلى موجة من العنف الطائفي والمطرّد ضد الأقلية السننية في البلاد، من قبل ميليشيات مدعومة من إيران، لكن في بعض الأحيان بنواطو من القوات الأمنية العراقية. وفي الوقت الذي بدأ الحديث عن «إخراج «داعش» من عين العرب، بعد حصار دام خمسة أشهر، ذكرت «ويترز»، أن 72 عراقياً زياً مسلحين جميعهم من السنة أخذوا من منازلهم من قبل رجال يرتدون زي عسكرياً ويطوا ببعضهم، ثم اقتيدوا في مجموعات صغيرة إلى حقل وأجبروا على الركوع، واطلقت النار عليهم واحداً تلو الآخر.



«حرييت»: أردوغان يسعى إلى ترشيح ابنته للانتخابات النيابية لحمايتها قضائياً

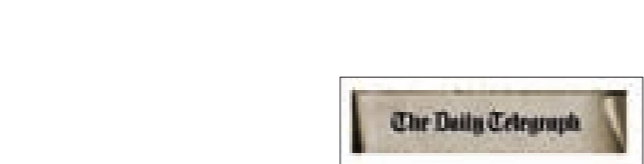
كشفت أوساط سياسية تركية عن نيّة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ترشيح ابنته سمية للانتخابات النيابية المقبلة، وذلك في محاولة لتأمين حصانة لعائلته في ظل فضائح الفساد والرشاوى التي تلاحقها.

وذكرت صحيفة «حرييت» التركية أنّ حزب «العدالة والتنمية» الحاكم ينوي ترشيح سمية ابنة أردوغان للانتخابات النيابية، مشيرة إلى أن الأمر لم يحسم حتى الآن.

وتلاحق فضائح الفساد والرشاوى أردوغان وعائلته وحزبه ومقرّبين منه، إذ أكدت أدلة كثيرة تورّط نجله بلال بن قضايا الفساد، ولكن أردوغان مارس ضغوطاً هائلة على القضاء والشرطة لمنع إدانته بذلك.

وفي تعليق له على هذا الموضوع، قال بولنت تزجان، نائب رئيس حزب «الشعب الجمهوري» التركي إن أسرة أردوغان تحتاج إلى الحصانة على خلفية فضائح الفساد و الرشاوى التي تلاحقها. مضيفاً أنّ سمعة أردوغان وحتى بلال أردوغان بحاجة إلى الحصانة على خلفية هذه الفضائح، ويمكن اتخاذ هذا النوع من التدابير في المرحلة المقبلة.

ولفت تزجان إلى أنّ أردوغان يصرّ على البقاء في مركز السياسة فضلاً عن توجبه الانتقادات إلى الآخرين من قسره المخالف للقوانين. موضحاً أنه من الضروري إبعاد القصر الرئاسي عن النقاشات السياسية من أجل الحفاظ على جدية الدولة وضمان تطبيق النظم الدستورية والديمقراطية البرلمانية. وأوضح مصدر صحافي تركي، أن حكومة أردوغان تخفي الأدلة الجنائية في فضائح الفساد التي اتهم بها عدد من وزرائها السابقين، كاشفةً أنّ ائتلاف الأدلة من ملف التحقيقات، تجري تصنيها لإعادة فتح الملف مستقبلاً. وأشارت إلى احتمال تهريب الوثائق المتعلقة بالمالية والأمن وهيئة الأذعاء وهيئة الاتصال، أي الوثائق التي تتضمن أدلة مهمة حول جرائم الفساد المرتكبة.



«ديلي تلغراف»: أردوغان يتصرف كسلطان عثماني وهو ليس الملكة إليزابيث

قالت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية: على رغم أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال إنه يريد أن يكون مثل ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، فإنه يتصرف مثل السلطان.

وأضافت الصحيفة أن أردوغان يعيش في أكبر قصر في العالم، تكلفته 384 مليون إسترليني، على رغم أنه يقول أن نموذج الديمقراطية في المملكة المتحدة هو ذلك الذي يجب أن نتبجه تركيا.

وأضافت أنه بينما يوجد لدى بريطانيا ملكة دستورية، حيث دور الملكة شرطي، فإن أردوغان يصف النظام السياسي في المملكة المتحدة بأنه شبه رئاسي يجب على تركيا الأخذ به.

وتقول «ديلي تلغراف» إن أردوغان يتصرف حتى الآن بطريقه أشبه بالسلطان العثماني، وهو ليس الملكة إليزابيث. وتضيف أنه بينما لدى الملكة عدد من الممتلكات، فإنه لا يوجد ما هو يوسع القصر الأبيض الذي يملكه أردوغان، والذي يضمّ 1000 حجرة.



إحراز تقدم في مفاوضات السلام بين جانبي النزاع، إذ بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ أيام قليلة في اتصال هاتفني مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند

والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مسالة وقف إطلاق النار في منطقة دونباس.

أما صحيفة «إنديبندنت» البريطانية، فنشرت استطلاعاً للرأي أجري في آب الماضي، وبين أن البريطانييين يكرهون «إسرائيل» أكثر من إيران، وذلك بعد زيادة في

الاتجاهات السلبية تجاه الدولة العبرية خلال السنيتين الماضيتين. بينما كانت كوريا الشمالية، أكثر الدول المكروهة من خارج أوروبا.

صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية ذكرت في تقرير نشرته أمس، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لم يتخذ حتى الآن قراراً في شأن إرسال «مساعدة فتاكة»، لكن إدارته تناقش الموضوع بسبب تصاعد وتيرة المعارك بين كيف وقوات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين. ويأتي ذلك في الوقت الذي تسعى روسيا

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

نتنياهو هو فضائح جديدة

تتوالى فضائح فساد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، إذ ذكرت وسائل الإعلام العبرية أمس، أنّ ديوان نتنياهو اعترف بأن منزل عائلته استهلك خلال عامي 2009 و2010 خورا ومشروبات كحولية بقيمة 88.964 «شكيل»، لا 43.270 «شكيل» كما نشر سابقا. وزعم مكتبه أن الخطأ نجم عن أن الرقم نُشر سابقا جاء بعد دراسة أولية فقط. وبعد الكشف عن المبالغ الهائلة التي أنفقها نتنياهو وزوجته على الخمر والمشروبات الكحولية، وقضيحة «الزجاجات الفارغة»، تزوجته سارة وألتي كانت حاليا تخطيها، كشفت مسودة تقرير للناث العام «الإسرائيلي»، أن جهات أجنبية مؤثرت رحلاته وعائلته إلى خارج «إسرائيل» بمبالغ ضخمة بشكل مثير للشبهات، وخرق للقانون ومعايير النزاهة خلال فترة توليه منصب وزير المالية في حكومة أرييل شارون.

وقالت صحيفة «يديעות أحرونوت» العبرية، إنه من المتوقع نشر التقرير حول فضايا الفساد في منزل نتنياهو خلال الأسبوعين المقبلين، ليلسط الأضواء على ما يحدث بين جدران الديوان الرسمي في شارع «بلغور» وفي البيت الخاص لعائلة نتنياهو في مدينة «هيسبارية» الساحلية.

وعلمت الصحيفة من خلال مصادرها أنّ نتنياهو ومحاميه استدعيا الشهر الماضي للموّل أمام مراقب الدولة يوسف ششيرا، في إطار استعداده لنشر التقرير، مشيرة إلى أن هذا التقرير لا يشمل قضية «الزجاجات الفارغة» وأثاث الحديقة، إنما يتمثل فقط بصاريّف منازل نتنياهو الباهظة.

وأوضحت الصحيفة أنّ التقرير ينقسم إلى قسمين: الأول يشمل مصروفات عائلة نتنياهو خلال السنوات الأخيرة، وتفصيل صوت العائلة واستغلال الموظفين الحكوميين للقيام بأعمال خاصة بالعائلة، والقسم الثاني يشمل قضايا تتعلق بمنزله، كسراء الطعام والأثاث والملابس والضيافة، كما يشمل

توصيات بالفصل بين الاحتياجات العامة والخاصة. وأضافت الصحيفة أنّ محامي نتنياهو الخاص دافيد شومرون، دعا إلى إجراء تحقيق شامل واسع لمنازل كل قادة «إسرائيل» خلال السنوات الأخيرة، لافتة إلى أنه في ما يتعلق بقضية «الزجاجات الفارغة» وأثاث الحديقة، فإن المستشار القضائي للحكومة، يهودا فاينشتاين، يواصل تأخير قراره بفتح إجراءات تمهيدية للتحقيق الجنائي ضد زوجة رئيس الحكومة، سارة نتنياهو. وعلمت الصحيفة أنّ مكتب مراقب الدولة بعث قبل ثمانية أشهر، وتحديدًا في 10 حزيران الماضي، برسالة إلى فاينشتاين تقملي تقرير حول إفادة مدير منزل عائلة نتنياهو ميني فتمتلي، الذي نشر أمام أعضاء النيابة على ثلاثة أمور وهي: استرجاع الأموال لقاء الزجاجات الفارغة، وقضية استدبال أثاث الحديقة بين منزل رئيس الحكومة في القدس ومنزله الخاص في هيسبارية، وتشغيل الموظفين في ديوان رئيس الحكومة في أعمال خاصة بعائلة نتنياهو.

وأوضحت «يديעות أحرونوت»، أنه في أعقاب نشر تلك الفضائح، عقد فاينشتاين جلسة مشاورات في مكتبه، وتوجّه في ختامها إلى مراقب الدولة طالبا منه معرفة ما تمّ التوصل إليه في موضوعي الزجاجات الفارغة وأثاث الحديقة.

«الحريديم» يتظاهرون ضدّ تجنيدهم في الجيش

ذكرت صحيفة «هارتس» العبرية وموقع «والا» الإخباري التابع لصحيفة «يديעות أحرونوت»، أنّ مناطق مختلفة داخل «إسرائيل» تشهد حاليا عددا من التظاهرات الكبيرة، التي ينظمها اليهود المتشدّدون دينياً «الحريديم»، احتجاجاً على اعتقال بعض الشباب المتشدّدين دينياً بعدما رفضوا التجنيد في صفوف الجيش «الإسرائيلي». وأوضحت وسائل الإعلام العبرية، أنّ التظاهرات جرت في ثلاثة مواقع في مدينة القدس وعلى طريق «رقم 4» قرب منطقة «بني براك» وقرب مدينة «الخصيرة»، وفي مدينة «أشدود» الساحلية، ومفرق «شيدلات» قرب مستوطنة «مودعين»، وكذلك أمام السجن العسكري «رقم 6» في مستوطنة «ععليت».

وأضاف «والا» أنّ المتظاهرين حاولوا إغلاق الشوارع، إلّا أن الشرطة «الإسرائيلية» منعتهم وقامت بحملة اعتقالات كبيرة منهم. موضحة أن أحد أفراد الشرطة أصيب بجرح خلال التظاهرات التي جرت في «أشدود»، فيما أشارت «هارتس» إلى أنّ ثلاثة من اليهود المتشدّدين دينياً، اثنان منهم قاصران، قد اعتقلوا في تظاهرات جرت مساء أوّل من أمس في القدس.

هدم 77 منزلاً منذ بداية 2015

نشرت صحيفة «هارتس» العبرية صباح أمس تقريراً لـ «مكتب تنسيق العمليات الإنسانية» في الأمم المتحدة، يشير إلى أنّ القوات «الإسرائيلية» أقدمت على هدم 77 منزلاً يقطن فيها 110 فلسطينيين، تصفهم من الأطفال الذين يقطنون في المناطق «ج» في الضفة الغربية.

وبحسب التقرير، فإنه فقط ما بين 19 و26 كانون الثاني المنصرم، هدمت «الإدارة المدنية الإسرائيلية» 41 منزلاً، وهو رقم مرتفع للغاية مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014، إذ كان يسجّل هدم تسعة منازل كل أسبوع. وأشار التقرير إلى أن من بين تلك المنازل، بيوت تعود للبدو من رعاة الماشة في مناطق قرب رام الله وشمال غرب القدس (بيت اكسا) وأريحا وجنوب الخليل، غالبيتها جرى تدميرها وإنشائها بدعم أوروبي. ولفت التقرير إلى أنه خلال عام 2014، هدمت 969 منزلاً.

فيما سجل التقرير هدم 208 منازل في القدس الشرقية خلال عام 2014، وسجل بشكل عام تدمير «إسرائيل» 590 منزلاً بما فيها مبان سكنية، تايوي تلك المنازل 1177 فلسطينياً.

وخلال الأيام الثلاثة الماضية، شُدّ 77 فلسطينياً، أكثر من نصفهم من الأطفال - وأضحوا بلا مأوى بعد تدمير منازلهم التي ساهمت الأمم المتحدة في بنائها.

وأشارت «هارتس» إلى أن سياسة التخطيط «الإسرائيلية» تحدّ كثيراً من إمكانيات الفلسطينيين للبناء في القدس الشرقية. والمنطقة «C» الجزء الأكبر من الضفة الغربية لا تسمح «إسرائيل» فيها بإيئان إلا في حالات استثنائية. فهي لا تسمح ببناء إضافي وفقاً للنمو الطبيعي للسكان، ولا تسمح بتحصين البنية التحتية للمئات ممن يعيشون في تلك المناطق والبالغ عددهم نحو 300 ألف فلسطيني، ولذلك فإن الخيارات الثلاثة المتاحة لهم أن يعيشوا في ظروف صعبة ما وراء الجيوب الفلسطينية، في مناطق «A» و«B»، أو البناء من دون تراخيص.